الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا) ISBN 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

المؤتمر الدولي الحادي عشر للغة العربية

22 - 24 أكتوبر 2025م الموافق 30 ربيع الآخر - 2 جمادى الأولى 1447هـ

دبي - الإمارات العربية المتحدة

الهيئات العربية والدولية أعضاء المجلس الدولي للغة العربية

تمكين أساتذة اللغة العربية من تدريس اللغة الإعلامية

سيناريو وظيفي مقترح لتطوير التدريس في أقسام الإعلام

البحث من إعداد

ا.م.د. عبد الزهرة اسماعيل سالم

الجامعة المستنصرية –كلية الآداب – قسم اللغة العربية

ا.م.د.سهاد عادل جاسم القيسي

الجامعة المستنصرية- كلية الآداب – قسم الاعلام

ا.م.د. انوار جاسم مطلك رزن

الجامعة المستنصرية – كلية الآداب – قسم اللغة العربية

مقدمة

يشهد تدريس اللغة العربية في أقسام الإعلام حاجة ملحة إلى تطوير الممارسات التعليمية بما ينسجم مع طبيعة الخطاب الإعلامي المهني الذي يعتمد على الوظيفة الاتصالية في كتابة الخبر وصياغة التقرير وتحرير النصوص الرقمية ورغم امتلاك أساتذة اللغة العربية كفاءة علمية واسعة الا ان تدريس مادة لغوية في قسم إعلام يتطلب تكييف المعرفة اللغوية مع السياق الإعلامي وهو ما يستدعي بناء سيناريو تدريسي قائم على المدخل الوظيفي يربط اللغة باغراضها المهنية ويسهل على الاستاذ تدريس اللغة العربية بصورة تخدم التخصص الإعلامي ويسعى هذا البحث إلى طرح نموذج تدريسي مقترح يمكن اساتذة اللغة العربية من تطوير ادائهم وتدريس اللغة باسلوب وظيفي معاصر.

إشكالية البحث

يواجه استاذ اللغة العربية في أقسام الإعلام تحدياً في تدريس مادة لغوية ذات طبيعة اعلامية دون امتلاك تدريب مهني اعلامي والسؤال الرئيس هو:

كيف يمكن تمكين أستاذ اللغة العربية من تدريس اللغة الإعلامية من خلال سيناريو تدريسي قائم على المدخل الوظيفي؟

اهمية البحث

1. اهمية نظرية

للاغراض الإعلامية 1. تعزيز الدراسات المرتبطة باللغة العربية

توفير سيناريو تدريسي قابل للتطبيق داخل قاعات تدريس الإعلام.2

ب. أهمية مهنية

- تحسين المهارات اللغوية المهنية للطلاب .

منهج البحث

.المنهج المستخدم في البحث هو منهج تطبيقي نوعي و منهج وصفي تحليلي

المبحث الاول: المدخل الوظيفي في تعليم اللغة – الأسس والمبادئ والتطبيقات

1. نشأة المدخل الوظيفي وأساسه النظري
2. مبادئه : المعنى قبل الشكل – السياق – الوظيفة الاتصالية – المهام اللغوية .
3. صلته بتعليم اللغات للأغراض الخاصة
4. أسباب كونه المدخل الأكثر ملاءمة لتدريس اللغة الإعلامية
5. قدرته على مساعدة اساتذة اللغة العربية في تدريس مادة اعلامية دون الحاجة لأن يكون إعلاميا من خلال توظيف الوظيفة اللغوية

المبحث الثاني: السيناريو الوظيفي المقترح لتمكين أساتذة اللغة العربية

مبررات بناء السيناريو -1 .

2. هدف السيناريو - دراسة الألفاظ الموجهة

وظيفة السيناريو رصد التحيز .3

مراحل السيناريو المقترح .4

المبحث الاول: المدخل الوظيفي في تعليم اللغة – الأسس والمبادئ والتطبيقات

يُبنى تدريس اللغة العربية في كليات الإعلام على مبدأ الوظيفة التواصلية للغة، وليس على المعرفة اللغوية المجردة ، فاللغة هنا أداة للتأثير والإقناع والإيصال الإعلامي، وليست موضوعًا للدراسة التحليلية فقط ، لذا يُعدّ المدخل الوظيفي أحد مظاهر الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة، إذ ينظر إلى اللغة لا بوصفها نظامًا من القواعد المجردة، بل أداة للتواصل وأداء الوظائف الاجتماعية والإعلامية .

وفي سياق تدريس اللغة العربية في أقسام الإعلام، يظهر هذا المدخل بوصفه الأنسب لتحقيق الكفاية التواصلية والإقناعية لدى الطلبة، إذ يركّز على استعمال اللغة في المواقف الواقعية المرتبطة بالعمل الإعلامي مثل كتابة الخبر، وصياغة التقرير، وإعداد النشرة، وإلقاء البيان.

المبادئ: المعنى قبل الشكل – السياق – الوظيفة الاتصالية – المهام اللغوية

من المعلوم أنّ الإعلامي الذي يتولى مهمة صيغة الخبر يفترض فيه أن يكون ذا تكوين لغوي ، علاوة على تكوينه العلمي والميداني ، فلا يكفي توافر أحد الأمرين من دون الآخر، وقد انتشرت الكثير من الشكاوى عن مستوى النشرات الإذاعية والصحفية ، واتسام بعضها بكثرة التراكيب اللغوية المستعجلة غير المعبرة عن المعنى الذي وضعت له (شوشة، 2002 صفحة 113) ، ومن هذه الأخطاء الواقعة في التركيب ، الخلط بين حروف الجر (مسؤول على ما حدث ، وأجاب على السؤال) ، واستعمال (لا زال) بدل (لا يزال) (عبده، 2003 صفحة 79)، مع أنّه كان من المفروض أن يقول (مسؤول عما حدث ، وأجاب عن السؤال) ، وكذا (لا زال) فـ (لا) هنا دخلت على الفعل الماضي فأفادت الدعاء ، فكان المفروض أن يقول (ما زال) ، بيد أننا في أقسام الإعلام لا نفصل في قواعد اللغة العربية ، بل نمر عليها ونغترف من قواعدها الشيء اليسير.

3. **صلته بتعليم اللغات للأغراض الخاصة**

يرتكز المدخل الوظيفي على فكرة أنّ اللغة تُكتسب وتُفهم من طريق وظائفها في الموقف، أي من الدور الذي تؤديه في عملية الاتصال ، وقد تأثّر هذا الاتجاه بنظريات لغوية تداولية ووظيفية، مثل نظرية (هاليداي) في اللغة بوصفها نظامًا للمعنى، إذ إنّ كلّ بنية لغوية تؤدي وظيفة اتصالية محددة ، وعليه يُعلَّم

الطالب اللغة عن طريق أنشطة ذات هدف تواصلي واقعي، لا من طريق حفظ القواعد أو تحليل الجمل في عزلة ، فالغاية ليست أن "يعرف القاعدة"، بل أن "يستعمل اللغة" استعمالًا صحيحًا ومؤثرًا .

4. أسباب كونه المدخل الأكثر ملاءمة لتدريس اللغة الإعلامية

ولتطبيق المدخل الوظيفي في تدريس اللغة العربية لطلبة الإعلام ، يُطلب من الطالب تحرير خبر صحفي حول حدث واقعي، ومن ثمّ يُوجَّه إلى تحليل الجوانب اللغوية في صياغته، فيعرض الجمل الآتية على الطلبة (قال المدير إنّ الخطة قيد التنفيذ، وأوضح المدير أنّ الخطة قيد التنفيذ، وأعلن المدير أنّ الخطة قيد التنفيذ) ، فيطلب من الطلبة تحليل الفرق في الدلالة والوظيفة الاتصالية لكلّ فعل، ومن ثمّ يناقش معهم أثر هذا الاختلاف في المصداقية، والمسؤولية الإعلامية، واستقبال الجمهور للرسالة ، فالتحليل الدلالي التداولي يكون على النحو الآتي: (قال) نقل مباشر من دون تحليل أو مسؤولية عن المحتوى، فتكون درجة الالتزام الاتصالي منخفضة لا تعني تبنّي الموقف، وتكون وظيفة هذا الفعل أنّه فعل نقل محايد للقول (أوضح)، تدل على رغبة في التفسير والتسويغ، ورفع الغموض، فدرجة الالتزام متوسطة تعني وعياً بالمعنى وشرحاً للموقف، وتكون وظيفة هذا الفعل أنّه فعل توضيحي/تفسيري، (أعلن)، تعني التزاماً رسمياً وتحمّلاً للنتائج الإعلامية، فدرجة الالتزام عالية تتضمن مسؤولية مؤسسية وقانونية ، وتكون وظيفة هذا الفعل فعل تصريحي رسمي ، ويُطلب من الطالب إعداد إعلان إذاعي قصير، فيتعلم استعمال الوسائل البلاغية والإقناعية مثل الجناس أو السجع أو التكرار، بما يخدم وظيفة التأثير في المتلقي، فاللغة هنا تؤدي وظيفة إقناعية وتأثيرية، وهي من أهم وظائف اللغة في الإعلام، فمثلًا في استعمال الجناس الذي هو تشابه كلمتين في اللفظ واختلافهما في المعنى ، فالمثال الصحفي يكون على النحو الآتي: الوقت من ذهب، فاستثمره قبل

أن يذهب، هنا يوظَّف الجناس لتكثيف المعنى وجذب الانتباه بإيقاع لفظي متقارب، وفي الإعلان يكون المثال :

عيشها صحًّا... لتعيشها صحًّا

إذ يجمع الجناس بين المعنى الصحي والمعنى الحياتي في صيغة موجزة مؤثرة، ومثال التكرار الذي هو إعادة اللفظة أو التركيب لتعزيز الإقناع والترسيخ الذهني، والمثال في الإعلام:

قول الحقيقة... كل الحقيقة... ولا شيء غير الحقيقة

فالتكرار يعمّق المعنى ويؤكد المصداقية الإعلامية ، وفي الخطاب السياسي الإعلامي:

نعم للإصلاح، نعم للوطن، نعم للمستقبل.

و التكرار هنا يعزز الحشد العاطفي ويوجه الانتباه.

5. **قدرته على مساعدة اساتذة اللغة العربية في تدريس مادة اعلامية دون الحاجة لأن يكون إعلاميا من خلال توظيف الوظيفة اللغوية**

وعليه في مادة التحرير الصحفي، يُدرَّب طلبة قسم على تحويل نصّ تقريري إلى تعليق تحليلي، مما يظهر الفرق بين الوظيفة الخبرية والوظيفة التفسيرية في الاستعمال اللغوي،

أمّا مزايا المدخل الوظيفي في تدريس اللغة الإعلامية هي :

1. الربط بين اللغة والسّياق المهني للإعلام.
2. تنمية مهارات الاتصال الشفوي والتحريري معًا.
3. تعليم واختيار الصيغة المناسبة للمقام الإعلامي.

يرتكز المدخل الوظيفي على فكرة أن اللغة تكتسب وتفهم من طريق وظائفها في الموقف، وقد تأثر هذا الاتجاه بنظريات تداولية ووظيفية مثل نظرية هاليداي التي ترى أن اللغة نظام للمعنى. يعلّم هذا المدخل اللغة من خلال أنشطة واقعية ذات هدف تواصلي، وليس من خلال تحليل الجمل في عزلة. الهدف ليس أن "يعرف القاعدة"، بل أن "يستعمل اللغة" بصورة مؤثرة، أمّا أهم التحديات في هذا الأمر تكون على النحو الآتي:

1. غياب المواد التعليمية المصمّمة خصيصًا لهذا النوع من التعليم.
2. ضعف التكامل بين أساتذة اللغة وأساتذة الإعلام.
3. حاجة المدرّس إلى إعداد دروس تطبيقية وموقفية تتصل بالممارسات الإعلامية الواقعية.

يمثل هذا المدخل الوظيفي نقلة نوعية في تدريس اللغة العربية لطلبة الإعلام ؛ لأنّه يتجاوز حدود القواعد إلى الممارسة الاتصالية، ويربط بين اللغة والسّياق التداولي الذي تُستعمل فيه ،

وبهذا يتحقق التحوّل من تعليم القواعد إلى تعليم الكفاية اللغوية الاتصالية، وهو ما يجعل اللغة العربية في كليات الإعلام أداة للتأثير والبيان لا مجرد مادة دراسية نظرية.

اللغة وتكوين الاعلام

تُعدّ اللغة العربية الركيزة الأساسية في تكوين الإعلامي؛ لأنّها ليست وسيلة نقل معلومات فحسب، بل وسيلة بناء للمعنى وصناعة الصورة الذهنية لدى المتلقي غير أن تدريس اللغة العربية في أقسام الإعلام في أغلب الجامعات العربية وكلياتها تقليديًا، يقوم على تدريس النحو والصرف والإملاء، من دون الالتفات أو الاهتمام إلى البعد التداولي(استعمال اللغة) والدلالي (دلالة الألفاظ المشحونة دلاليًا) في لغة الإعلام، أي التركيز

على توظيف الألفاظ في سياقها لتحقيق اغراض إخبارية متعددة أو أغراض إقناعية أو كيفية تعبئة المتلقي عن طريق الألفاظ ، ولإكساب طلبة الإعلام الوعي بالشحنات الدلالية للألفاظ وتمكينهم من التحكم في الخطاب الإعلامي بدقة وحياد وتأثير، يجب اتباع منهج تدريسي يدمج بين الجانب النظري والتطبيق العملي المكثف، مع التركيز على تحليل الخطاب الإعلامي الواقعي ، ويمكن تحقيق ذلك عبر محاور:

1. التدريس القائم على تحليل النصوص الإعلامية الحقيقية.
2. شحنات دلالية للألفاظ.

ان الاعتماد على تحليل الشحنات الدلالية الكامنة بدلاً من تدريس المفردات بصورة مجردة، اي ان يتمّ تحليل كيفية استعمال الكلمات في سياقات إعلامية مختلفة على نحو، تحليل الفرق بين استعمال "ضحايا" و "قتلى" أو "احتجاجات" و "أعمال شغب" إذ تتناول هذه الفقرة الأبعاد التداولية في اختيار الألفاظ داخل الخطاب الإعلامي، مركزة على ثنائيتين لغويتين متقابلتين كثيرتا الورود في الإعلام العربي هما:(ضحايا / قتلى) و (احتجاجات / أعمال شغب) ويُظهر البحث كيف يُسهم هذا الاختيار في توجيه الموقف الأخلاقي والسياسي للخطاب ، فعند تحليل ثنائية (ضحايا / قتلى) دلاليًا نجد أنّ ضحايا جمع ضحية، وهي من الجذر (ض ح و)، ضَحا الرجل وضَحِيَ يَضْحى في اللغتين معاً ضُحُوّاً وضُحِيّاً: أَصابَتْه الشمسُ. (منظور صفحة مادة ضحو) وتدل على المفعولية والبراءة، أي شخص أصابه الأذى من دون أن يكون سببًا فيه ، في حين أنّ الشحنة التداولية للفظ ضحايا يحمل إيحاءً بالتعاطف الإنساني، ويضع الحدث في إطار المظلومية أو المأساة، ولفظ (قتل) جمع قتيل، من الجذر (ق ت ل)، أصل صحيح يدل على إذلال وإماتة . يقال : قتله قتلا، والقتلة : الحال يقتل عليها . يقال قتله قتلة سوء ، والقتلة : المرة الواحدة، ومقاتل الإنسان : المواضع التي إذا أصيبت قتله ذلك ، ومن ذلك : قتلت الشيء

خبرا وعلما (فارس، 1972 صفحة 5/57) . وتدل على الفعلية والنتيجة من دون تحديد سبب أو موقف أخلاقي ، في حين الشحنة التداولية للفظ قتلى أكثر حيادية من حيث الوصف، لكنّه قد يُستعمل لتقليل الإدانة أو التصويغ.

المبحث الثاني: السيناريو الوظيفي المقترح لتمكين أساتذة اللغة العربية

يعد السيناريو الوظيفي احد اهم الادوات التطبيقية القادرة على ربط النظرية اللغوية بالممارسات الاعلامية.

اولا: مبررات بناء السيناريو

(الألفاظ غير المحايدة دلاليًا) او الكلمات في الخطاب الإعلامي ليست محايدة، بل تُحمَّل معاني قيمية تؤثّر في المتلقي، فالإعلام لا ينقل الحدث كما هو، بل كما يريد له أن يُفهم، ومن ذلك اختيار الألفاظ التي تبدو مترادفة نحويًا مثل(شهيد، قتيل، هالك)، في حين أنّ هذه الألفاظ تختلف دلاليًا وتداوليًا اختلافًا عميقًا من حيث المواقف الشعورية.

فالأصل اللغوي للفظ شهيد من الجذر شهد، أي حضر وأقرّ، واستُعمل قرآنيًا بمعنى من مات في سبيل الله.**Invalid source specified.** ، أمّا الشحنة الدلالية للفظ فهي إيجابية ؛ لكونها تجمع بين القداسة والتضحية والبطولة ، و يُضفي الخطاب الإعلامي للفظ صبغة شرعية دينية أو أخلاقية على الموت ، نحو ما ذكرته قناة الجزيرة، 2024/5/15: استشهاد ثلاثة فلسطينيين في قصف على غزة ، والتحليل التداولي للفظ يُنتج تأطيرًا قيميا إيجابيًا للحدث، فالشهيد هنا ليس ضحية اعتيادية، بل مناضلٌ مقدّس، مما يثير تعاطف الجمهور وتضامنه، ورمزية اللفظ قد حولت الخسارة البشرية ألى رمزية وطنية أو دينية ، أمّا لفظ (قتيل) جاءت من الجذر (قتل) قتله إذا أماته بضرب أو حجر أو سم أو علة،**Invalid source specified.**، وهو صيغة محايدة في الأصل، والشحنة الدلالية حيادية لا تحمل حكمًا قيميًا أو دينيًا؛ لكونها تصف النتيجة

فحسب، في الخطاب الإعلامي يستعمل اللفظ للموضوعية أو الحياد الظاهري، على نحو ما ذكرته وكالة رويترز بتاريخ 15/ 5 /2024 وهو:

- مقتل ثلاثة أشخاص في تبادل إطلاق النار بين الجيش والمسلحين

فيلحظ أنّ استعمال لفظ مقتل بدل استشهاد يُفقد النص شحنته العاطفية،

ويركّز على الجانب الواقعي الإخباري من دون التورط في تقويم أخلاقي،

وهذه الصيغة تُستعمل كالمعناد في الإعلام الغربي أو في البيانات الرسمية لتجنّب الانحياز ، وأخيرًا نأتي إلى (هلك) من جذر (هلك) ، أي فني أو مات بطريقة مهينة أو خسيسة**Invalid source specified.**

، تظهر هنا الشحنة الدلالية السلبية بصورة جلية إذ تستعمل لوصف شخص منبوذ أو معتدٍ ، ويكون دور الخطاب الإعلامي هنا هو السعي لنزع القيمة الإنسانية عن الموصوف ، على نحو ما تذكره الصحف العربية الرسمية بتاريخ 20/12/2023(هلاك زعيم التنظيم الإرهابي في عملية أمنية)،

فاللفظ تداوليًا يسقط صفة الإنسانية وتُحمّله الذنب الكامل، وهذا الخطاب الإعلامي يعبر عن الشماتة السياسية، والفعل في هذا الخبر لا يصف فقط موتًا، بل يصدر حكمًا قيميًا بالإدانة، وهذا النوع من الخطاب يُستعمل في سياق التحقير أو لإدانة فعل كلامي تجريمي سلبي يُقصي الآخر أخلاقيًا .

ثانيا: هدف السيناريو - دراسة الألفاظ الموجهة

يتمّ التركيز هنا على ظاهرة التحيّز الدلالي في الخطاب الإعلامي عن طريق تحليل استعمال الألفاظ ذات الشحنات الإيجابية، والألفاظ ذات الشحنات السلبية وتسعى إلى بيان كيف يُستخدم هذا التباين اللغوي في بناء الموقف الأيديولوجي وتوجيه الرأي العام، ويستند البحث إلى المنهج التداولي وتحليل الخطاب النقدي، مستفيدة من آراء التي قيلت في العلاقة بين اللغة والقوة والمعنى، فللغة في الإعلام ليست وسيلة وصف محايدة، بل أداة لبناء الواقع وتشكيل المواقف ، فاختيار اللفظة في سياق إعلامي يوجّه المتلقي نحو زاوية نظر محددة ، و يعد الخطاب الإعلامي الطريقة التي تشكل بها الجمل نظاما متتابعًا تسهم به في نسق كلّ متغاير ومتحد الخواص، وعلى نحو يمكن معه أن تتألف الجمل في خطاب بعينه لتشكل نصّا مفردًا، أو

تتألف النصوص نفسها في نظام متتابع لتشكل خطابًا واسعًا ينطوي على أكثرمن نصّ مفرد (كيرزويل، ، 1985 صفحة 229)، ولتوجيه إدراك المتلقي باتجاه حكم معين لذا يجب انتقاء ألفاظ ذات دلالة قيمة، لأن الكلمات أدوات تتشكل عن طريقها المواقف والاتجاهات لا لكونها محايدة ، فمثلًا لا بدّ من تعليم الطلبة التمييز بين:

أ- الألفاظ ذات الدلالات الإيجابية مثل : الأبطال، المدافعون،

ب-الألفاظ ذات الدلالات السلبية مثل : المتطرفون، الميليشيات،

وكيفية استعمالها للتأثير في الرأي العام، فحين يقرأ أو يسمع المتلقون "الأبطال صدّوا الهجوم فإنّهم سوف يتعاطفون مع الطرف المذكور" الأبطال"، وعندما يقرأون أو يسمعون "الميليشيات هاجمت المدينة" فسيتولد ليهم خوف من جهة ورفض من جهة أخرى، وعليه يكون التحكّم في الألفاظ مساوٍ للتحكّم في الاتجاه العام للرأي العام.

ثالثاً: وظيفة السيناريو رصد التحيز

تقوم اللغة الإعلامية على الانتقاء لا على الحياد، فهي لا تصف الواقع بقدر ما تُعيد صياغته لغويًا. ومن أهم مظاهر هذا التحيّز الذي يمكن أن نسميه استراتيجيات التعتيم والإظهار(البناء للمعلوم أو المجهول)، فمن سمات المبني للمجهول أنّه يترك انطباعًا للقارئ بضرورة الاهتمام بالحدث (الفعل المقدم) ، أمّا الفاعل فمحذوف غير حاضر ، والفعل أو المفعول به الذي قدم ليصير المبتدأ في النمط يشكل محور التركيز : بُني المعهد ، المعهد بُنى (عمايرة، 2004 صفحة 18) .

أي أنّ الخطاب قد يُظهر بعض الفاعلين ويُخفي آخرين عبر التراكيب اللغوية، ويُعدّ بناء الفعل في الجملة الإخبارية (معلومًا أو مجهولًا) أحد الأدوات الخفية التي تُستعمل لتوجيه الانتباه أو التلاعب بالمسؤولية ، منها على سبيل المثال:

- التوجيه عبر التمويه ، نحو نشر خبر " صُدرت الصحيفة بعد نشر التقرير، ونشر خبر في نص آخر "صادرت السلطات الصحيفة بعد نشر التقرير" ، ففي الخبر الأول استعمل الفعل المبني للمجهول، واسؤال "من الذي صادر؟"، وبذلك تُخفّف مسؤولية الجهة الرسمية وتبدو الجملة موضوعية ومحايدة في حين في الخبر الثاني ، تُظهر الفاعل (السلطات)، فيتحمّل الخطاب دلالة المساءلة،
- التحكّم في التمثيل النحوي للفاعلين، أي إظهار أو إخفاء المسؤولية عبر الصيغة النحوية "صيغة المبني للمجهول" ، وفي مثال آخر يظهر بناء التعاطف عبر إظهار الفاعل وعدم إظهاره لهذين الخبرين الأول : "قُصفت منازل المدنيين" ، استعمل المرسل صيغة المبني للمجهول لتجنّب ذكر الجهة المنفّذة، مما يخلق انطباعًا أنّ الحدث "وقع" بذاته ، والثاني :" قصفت قوات الاحتلال منازل المدنيين" استعمل المرسل صيغة المبني للمعلوم التي تكشف العلاقة المباشرة بين الفاعل والفعل، أي تُحمّل جهة محددة المسؤولية، ففي الخبر الأول القضية غامضة من حيث الجهة المنفّذة، ولكنّها تعبّر عن مأساة ، في حين في الخبر الثاني : تُحدّد الفاعل وتُنشئ إدانة أخلاقية واضحة في ذهن المتلقي.

إذن التغيير من صيغة مجهولة إلى صيغة معلومة لا يبدّل الحدث، لكنّه ينقل الموقف الإعلامي من الحياد إلى الانحياز الأخلاقي.

رابعا: مخرجات السيناريو وخلق الإقناع

استعمال اللغة في الإعلام لإقناع الجماهير المستقبلة للرسائل الإعلامية برأي، أو وجهة نظر معينة ، فالإقناعية في اللغة الإعلامية هي من أبرز وظائف الخطاب، وتهدف إلى توجيه الرأي العام أو تغيير الموقف الذهني لدى المتلقي عن طريق أساليب لغوية وتداولية مدروسة.

وليس المقصود أن نطرح معايير الإقناع أو قواعده ، بل القصد الطريقة التي بوساطتها تجعل من الإعلامي في أثناء طرحه للموضوع أن يقنع متلقيه ويمكن توضيح ذلك على النحو الآتي:

- يسعى الإعلامي إلى مناشدة العاطفة والتضامن مثلًا : حينما يذيع الإعلامي الخبر من قناة وطنية "أبناء الوطن يسطرون أروع ملاحم الصمود دفاعًا عن الكرامة " ، فعند استعمال ألفاظ (أبناء الوطن والكرامة) يولّد شحنة عاطفية إيجابية، لدى المتلقين/ الجماهير ، والتركيب (يسطرون أروع ملاحم الصمود) يضفي بعدًا بطوليًا ، أمّا الهدف من هذا الإقناع فهو تعزيز الشعور لديهم من طريق الإنتماء للوطن مع دفع الجمهور إلى تأييد الموقف الرسمي.
- أمّا ما يخصّ الإقناع العقلاني بطريقة البرهان فنجد الإعلامي الذي يذيع الخبر الحكومي " تشير الإحصاءات إلى انخفاض معدلات البطالة بنسبة 10% بعد تنفيذ الخطة الاقتصادية الجديدة." فيه لمحات لغوية : إذ لابدّ من استعمال الخطاب بوصفه لغة الأرقام والبيانات لإثبات المصداقية ؛ لكون التركيب "تشير الإحصاءات إلى" يُضفي سلطة معرفية على القول.

زد على ذلك أنّ الهدف من الإقناع هو خلق الثقة في السياسات الرسمية من طريق برهان منطقي مدعوم بالادلة.

مراحل السيناريو المقترح

اولاً: الكلمات في الخطاب الإعلامي: ليست محايدة بل تحمل معاني قيمة تؤثر في المتلقي

المثال (لفظ شهيد، لفظ قتيل، لفظ هالك)

ثانيا: التحليل الوظيفي للنص: عند عرض نص أو مشهد إعلامي لابد من تحليل وظيفته ، وكيف تختلف دلاليًا وتداوليًا .

مثال عن التحليل الدلالي (ضحايا... قتلى) و (شهيد... قتيل... هالك)

مثال عن التحليل التداولي(الشحنة القيمية، الرمزية الوطنية، الإدانة أو التحييد أو التشويه)

ثالثا: التحليل البنيوي

مثال (هلاك زعيم التنظيم) و(استشهاد ثلاثة) و (مقتل ثلاثة)

رابعا : الانتاج الاعلامي : استخدام الألفاظ لإنتاج خطاب موجّه

مثال : (الأبطال، المدافعون، المتطرفون، الميليشيات)

خامسا: استخدام الالفاظ لتوجيه الرأي العام :مثال النقاش النقدي او التحليل النقدي للخطاب

مثال: (الأبطال صدّوا الهجوم ، الميليشيات هاجمت المدينة)

سادسا: توليد الاستجابة الشعورية (كالشعور بالتعاطف او الرفض او التقبل)

سابعا: التقويم البنائي: التقييم من خلال اختيار اللفظة المناسبة.

: التحكم في الألفاظ من اجل التحكم في الاتجاه العام للرأي العام. ثامنا

النتائج

1. التهيئة الإعلامية : يقوم الطالب عند عرض نص أو مشهد اعلامي بتحليل وظيفته، اويقوم بالتحليل الوظيفي للنصمن خلال فهم الرسالة – الاسلوب – البناء – الهدف الاتصالي .
2. الإنتاج الإعلامي : يحرص استاذ اللغة العربية على تدريب الطلبة على كتابة خبر/تقرير/عنوان باسلوب وظيفي بعد الخوض في النقاش النقدي من خلال القيام بالتحليل اللغوي والوظيفي للكشف عن التحيز والاسلوب.
3. التقويم البنائي: يعمل الطالب واستاذ اللغة العربية على تقييم الأداء وفق معايير اعلامية لا نحوية فقط آخذين بالاعتبار متطلبات تنفيذ السيناريو داخل قاعة الإعلام وأثر السيناريو المتوقع على تطوير تدريس العربية الإعلامية.
4. الانتقال الوظيفي: يقوم الاستاذ بالانتقال من التدريس القائم على القاعدة إلى التدريس القائم على الوظيفة.
5. التحسين المتنامي :يشجع السيناريو الطالب عبى تحسين مهاراته في اللغة الإعلامية .
6. التكامل العلمي : السيناريو يجسد ويعزز التكامل بين قسم اللغة العربية وقسم الاعلام .

التوصيات

1. التعريف باللغة الاعلامية بوصفها لغة وظيفية قادرة على حماية افراد شعبها من الاعلام المضاد والتحيز والالفاظ الموجهة والانتقال الى الخطاب الاعلامي المسؤول واللغة الاعلامية المحترفة.

2. الحفاظ على الخطاب الاعلامي الوطني والارتقاء والسمو به الى مصاف الاعلام الرسمي والوطني بعيدا عن الانتماءات والتحزبات والتعصب والطائفية من خلال المحافظة على خصائص الخطاب الإعلامي وهي (الوضوح – التكثيف – الدقة – الوظيفة الاتصالية).

3. تطهير جميع أنواع النصوص الإعلامية التقريراوالمقابلة النص الرقمي من التجريح او التسقيط.

4. مراعاة الاحتياجات اللغوية لطلبة الإعلام والمهارات المهنية المطلوبة منهم من خلال تحويل تدريس اللغة العربية من تدريس تقليدي إلى تدريس وظيفي يخدم الإعلام.

Bibliography

شوشة, فاروق. 2002. اللغة العربية في الإذاعة والتلفاز . عمان : الموسم الثقافي الحادي عشرمجمع اللغة العربية الأردني, 2002.

عبده, داود. 2003. الأخطاء اللغوية في الإعلام العربي. عمان : الموسم الثقافي الحادي عشر, 2003.

عمايرة, حنان أسماعيل. 2004. التراكيب الاعلامية في اللغة العربية. الاردن : رسالة دكتوراه, 2004. الجامعة الاردنية.

فارس, أحمد بن. 1972. معجم مقاييس اللغة . بيروت : دار الجيل، ودار الفكر) -, 1972.

كيرزويل, اديث. ، 1985. عصرالبنيويةص.*269*. (بغداد: : دارآفاق عربية، , ، 1985.

محمود, الربيعي، . . (2012).. تحليل الخطاب الإعلامي. القاهرة: دار الفكر العربي. : 2012) . ,.s.n).

منظور, ابن. لسان العرب. s.l. : دار المعارف.